و ٢٥ شاحنة اسرائيلية، بين ٢ ـ ٣ الشهر. ثم ابتدأ هجوم من جهة السريرة (جزين) تجاه قرية ميدون، ليلة الثالث من الشهر، سبقه قصف تمهيدي كثيف. وتقدم ٢٠٠٠ جندي اسرائيلي بحماية الدروع وست مروحيات، في صباح الرابع منه، بعد فشل الحركة الليلية، بمواجهة المقاومة الشديدة، حتى تمكنوا من احتلال القرية بعد ست ساعات من القتال. وقد تدخلت مدفعية اللواء الاول التابع للجيش اللبناني، فيما قام العدو ببدء تهديم منازل القرية، وقد أكمل انسحابه مساء الخامس من الشهر. وأعلن العدو عن خسارة ثلاثة من قواته (احدهم نقيب) و ١٧ جريحاً، وادعى قتل ٤٠ مقاوماً، علماً بأن العدد الفعلي بلغ ١٣ فحسب، اضافة إلى ١٨ جريحاً، منهم خمسة من اللواء الاول، الذي خسر، أيضاً، بعض الآليات والمدافع (**النهار**، ٦/٥/١٩٨٨). وكانت المدفعية الاسرائيلية اطلقت ١٥٠ قذيفة ١٥٥ ملم خلال اليومين، الاول والثاني، ليصل المجموع الى ٣٠٠٠ حتى نهاية العملية (**النهار والسفير**، ٥/٥/١٩٨٨). ولم يستفد العدو كثيراً؛ اذ اضطر الى دهم قرى العرقوب مجدداً، في ٨ و ٩ و ١٨ أيار (مايو)، لاعتقال ١٧ شخصاً آخر.

هذا، وشهدت الساحة اللبنانية أيضاً قيام البحرية الاسرائيلية بتضييق الحصار على الساحل خوفاً من العمليات الفدائية، مما تجسد في اغراق قوارب الصيادين، وزرع الالغام البحرية قبالة صور، في اربع مناسبات خلال الفترة المعنية. ورافق ذلك تسخين لجبهة صيدا ـ جزين، بما فيه قصف صيدا بثلاث قذائف ١٥٥ ملم في الثاني من أيار (مايو)، مما دفع رئيس التنظيم الشعبي الناصري، مصطفى سعد، الى التحذير من اجتياح اسرائيلي جديد للبنان (**السفير**، ١٦/٥/١٩٨٨).

وظهر اهتمام جهاز «الموساد» بالنشاط الفلسطيني في الخارج، حين اعتقلت الشرطة اليونانية احد العملاء الاسرائيليين مؤقتاً في اثينا، بتهمة التخطيط لاغتيال السكرتير الاول في سفارة م.ت.ف. هناك (**المصدر نفسه**، ٢٩/٤/١٩٨٨). ووقعت حادثة مفجعة في العاصمة القبرصية نيقوسيا، في ١١ أيار (مايو)، حين انفجرت سيارة ملغومة وقتلت مواطنين وجرحت ١٥ قرب السفارة الاسرائيلية، مما استدعى استنكار م.ت.ف. الشديد، وأثار التلميح الى دور اسرائيلي محتمل ببعض الاوساط القبرصية (**ميدل ايست انترناشونال**، ٢٨/٥/١٩٨٨).

وأخيراً، شهد بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان الاشتباكات الداخلية المتقطعة مؤخراً، فأدت الى مصرع ما مجموعه ٢٥ شخصاً وجرح ٢٠ حسب احصاءات غير مؤكدة، وانتهت بانضمام حوالى ٣٠٠ مقاتل مع ٤٠ آلية من جماعة المنشقين الى «فتح» الشرعية في منطقة صيدا (ضمنهم كتيبة الجليل وقائد كتيبة المدفعية المتمركز في البقاع)، واربعة مكاتب في شاتيلا، وسبعة مواقع في برج البراجنة، فيما تشكلت قوة مشتركة لحفظ الامن في المخيم الاخير (**السفير**، ٣ و٥ و٦ و١٠/٥/ ١٩٨٨؛ **والنهار** ٥/٥/١٩٨٨). وكانت مدفعية المنشقين، اشتركت بقصف مخيمات بيروت، انطلاقاً من مواقعها في جبل لبنان (**السفير**، ١٦ و٢١/٥/١٩٨٨).

يزيد صايغ